

ميدل إيست آي: كليجدار أوغلو لديه خطة لدورة الإعادة الانتخابية الخوف طابعها الرئيسي



الاثنين 22 مايو 2023 09:48 م

أوضح موقع "ميدل إيست آي" البريطاني، أن الأمر استغرق أربعة أيام حتى خرج مرشح الرئاسة التركي "كمال كليجدار أوغلو" بعد هزيمته في الجولة الأولى من الانتخابات يوم الأحد، مشيرًا إلى أنه كان يتوقع الفوز من الجولة الأولى [1] وأشار الموقع في تحليل كتبه الصحفي التركي "راجب صويلو"، إلى "كليجدار أوغلو" خاطب قاعة مؤتمرات مليئة بمؤيدي الحزب بخطاب نشط ولكنه مثير للانقسام [2] وأضاف التحليل: "ودعا الجميع في تركيا إلى الاختيار بين حكومته وحكومة يقودها الرئيس "رجب طيب أردوغان"، والتي قال إنها ستجلب "10 ملايين لاجئ إضافي"، ووعده بحماية الحدود التركية وإعادة جميع اللاجئين". وقال أحد مسؤولي المعارضة التركية بحزب الشعب الجمهوري بزعامة "أوغلو" لموقع "ميدل إيست آي": "ستكون هذه الحملة متوترة ومستقطبة وأكثر قومية".

تضمن خطاب "كليجدار أوغلو" لغة يمكن اعتبارها قومية متطرفة [3] ووعده بمحاربة الإرهاب إلى أقصى حد وحذر البلاد من التهديد المزعوم للاجئين، والذي زعم أنه "يمكن أن يصبح آلة جريمة" إذا استمرت الليرة التركية في الانخفاض في ظل حكم "أردوغان". ولكن مهما كان المحتوى، فمن المثير للاهتمام أن الأمر استغرق أربعة أيام كاملة من فريق "أوغلو" لجدولة استراتيجية لجولة الإعادة [4] وقال "ميدل إيست آي": "يبدو أنه لم يكن لديهم جدول جاهزة".

كان من الواضح أن المعارضة كانت تأمل في تحقيق نصر في الجولة الأولى في 14 مايو بناءً على استطلاعات الرأي العامة التي أشارت إلى أن "أوغلو" سيتجاوز نسبة 50 في المائة اللازمة للفوز مباشرة دون جولة الإعادة [5] لكن هذا الانتصار لم يتحقق؛ حيث تخلف "كليجدار أوغلو" عن أردوغان بنسبة 44.96 في المائة مقابل 49.4 في المائة للرئيس، ولم تكن هناك استراتيجية احتياطية في متناول اليد [6] وقال مسؤول تركي آخر في المعارضة لـ "ميدل إيست آي": "كنا بحاجة للتخلص من الأرض الميتة التي غطتنا جميعًا، الإحباط الآن لدينا استراتيجية".

"سنحاول استدراجهم"

من أجل تحقيق ذلك، لم يحدد "كليجدار أوغلو" عقده مع الشركة التي أدارت حملته في الجولة الأولى، وقام عمدة إسطنبول "أكرم إمام أوغلو" بإحضار أشخاص جدد لتشكيل خارطة طريق [7] ويقر مسؤولو المعارضة بأنهم يتخذون اتجاهًا قوميًا على وجه التحديد لجذب نسبة الخمسة في المائة من الأصوات التي حصل عليها المرشح القومي "سنان أوغان" في الجولة الأولى [8] واعتبر "ميدل إيست آي" أصوات القوميين بمثابة "كعب أخيل" لـ "أوغلو" منذ أن بدأ "أردوغان" في استخدام تحالف المعارضة الضمني مع حزب الديمقراطية الشعبية المؤيد للأكراد لصالحه [9] واتهم الرئيس التركي "كليجدار أوغلو" بأنه "إرهابي" لحصوله على دعم حزب الشعوب الديمقراطي، الذي له صلات أيديولوجية بجماعة حزب العمال الكردستاني المسلحة [10]

لكن لدى المعارضة أيضًا أساليب أكثر دقة للوصول إلى مجموعة أكبر من الناخبين [11] ويقول مسؤولو المعارضة، إن ما مجموعه ثمانية ملايين شخص مؤهلون للتصويت إما لم يصوتوا على الإطلاق أو أدلوا بأصوات باطلة [12] وأضاف المسؤول لـ "ميدل إيست آي": "سنحاول استدراجهم".

بشكل حاسم، كان الفارق بين "أردوغان" و"أوغلو" 2.5 مليون صوت فقط في الجولة الأولى [13] ويشير المسؤولون إلى أن فئتين من التركيبة السكانية كان أدائها ضعيفًا بفشلهم في التصويت بأعداد كبيرة: 5.2 مليون ناخب أصغر من جيل منتصف التسعينات (الجيل زد) يخوض تجربة الانتخابات لأول مرة والجيلية الكردية [14]

وقال مسؤول ثالث: "على سبيل المثال، نصف ناخبي الجيل زد لم يدلوا بأصواتهم في قونية [15] لقد اعتقدوا أن أصواتهم لن تكون مهمة، وأن ذلك لن يكون كافيا لإحداث تغيير حقيقي".

لهذا السبب من المتوقع أن يظهر "كليجدار أوغلو" على قناة Babala على يوتيوب، وهو برنامج سياسي شهير يشاهده الملايين من الناخبين من الجيل زد] كما أجرى مكالمة هاتفية مع "أحمد سونوتش"، وهو مذيع شهير على منصة "تويتش". ويستخدم "سونوتش"، المعروف باسم "جاهيرن"، خطاباً قومياً تركياً قوياً له صدى لدى الشباب] وبغض النظر عن الناخبين الأصغر سناً، كان هناك أيضاً انخفاض كبير في معدل إقبال الناخبين في المحافظات ذات الأغلبية الكردية مقارنة بانتخابات 2018، وهو أمر يحرص مسؤولو المعارضة على الاستفادة منه]

وعلى الرغم من أن "كليجدار أوغلو" تمتع بتقدم مريح في مدن مثل أغري وفان وموس وكارس - إلى حد كبير بفضل التحالف غير المباشر مع حزب الشعوب الديمقراطي - لم يظهر العديد من الناخبين الأكراد في مراكز الاقتراع] في بعض المدن، كانت نسبة المشاركة أقل بسبع نقاط مما كانت عليه قبل خمس سنوات] وقال المسؤول الأول: "نشعر أن القوميين الأكراد المتشددون لم يظهروا، لقد قاطعوا التصويت] وإذا ذهبوا، فقد يحدث تغيير كبير". وأكد حزب الشعوب الديمقراطي أنه لا يزال يدعم "أوغلو" في جولة الإعادة] لكن من الواضح أن أداء "كليجدار أوغلو" كان ضعيفاً أيضاً في مدن رئيسية مثل اسطنبول وأنقرة، حيث تفوق على "أردوغان" بنقطتين فقط] وكان هذا أداءً مخيباً للآمال بالنظر إلى أن أزمة تكلفة المعيشة في تركيا محسوسة بشكل حاد في المراكز الحضرية] وقال المسؤول الثاني: "كان رئيس بلدية اسطنبول "إمام أوغلو" رصيذاً كبيراً لحملتنا، لكن ربما كان من الخطأ جعله يقوم بحملات في أماكن مثل فان". وبدلاً من ذلك، سيقوم "إمام أوغلو" بحملة لمناطق إسطنبول على مدار الأيام العشرة المقبلة، حشد الدعم] وسيفعل عمدة أنقرة "منصور يافاش" الشيء نفسه".

ويقول المسؤولان لـ "ميدل إيست آي"، إن "كليجدار أوغلو" لا يخطط لعقد تجمعات] وبدلاً من ذلك، سيلتقي بالقادة المحليين في اجتماعات مغلقة، حيث يؤدي أداءً أفضل] ومن المتوقع أيضاً أن يزور "أوغلو" المناطق التي ضربها الزلزالان المزدوجان المدمران في فبراير والتي تعرض فيها لهزيمة ثقيلة، باستثناء هاتاي] وكما وعد "أوغلو" يوم الخميس بتعيين ما لا يقل عن خمسة مراقبين لكل صندوق اقتراع لضمان يوم انتخابات آمن من شأنه منع حدوث مخالفات في التصويت والتزوير] خلال خطاب "كليجدار أوغلو" يوم الخميس، تغيب بشكل ملحوظ قادة الأحزاب الأخرى التي تشكل طاولة الستة] وقال مسؤولو المعارضة، إن ذلك لم يكن مصادفة] وقال المسؤول الثاني: "تركنا الانتخابات البرلمانية وراءنا .. الأمر الآن يتعلق بسباق باسمين".

كما كان أداء المعارضة سيئاً في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في 14 مايو، مع استراتيجية الحكومة باتهام تحالف طاولة الستة، الذي يضم مجموعة من أحزاب يسار الوسط والقومية والإسلامية، بالتباين الشديد في الحكم] وقال المسؤول الثاني: "استخدم "أردوغان" تحالفنا لتشبيهه بالحكومة الائتلافية في التسعينيات".